قد خطط لها في اوروبا وفي ألمانيا وليس في فلسطين وهنا سبب حتمية موتها . والدولة الفلسطينية حقا لا يمكن أن تكون الا عربية اذ أن يهود فلسطين الاصليين لم يفكروا ابدا في انشاء دولة يهودية أو سيادة ما غير سيادة الله . اذ أن مثل هذا العمل كان في عرفهم « أمرا لا يطاق ، وحشيا ولا تنتج عنه الا الكوارث والنكبات » .

وهنا يبرز امامنا تناقض في أقوال هذه المنظمة فمن جهة نراها تتكلم عن « كومونة » عربية — يهودية في فلسطين مع ما يتضمنه هذا من رفض للدولة اليهودية والدولة العربية على السواء ، ومن جهة أخرى تتكلم عن دولة فلسطينية لا يمكن أن تكون الا عربية . وعلى هذا يجيب امانويل ليفين : « في الواقع هناك صراع بين مثاليتي وبين نظرتي الواقعية الى الاشياء » أما بالنسبة الى الموقف من دولة اسرائيل فلا لزوم لتوضيحه اكثر من هذا. وبالنسبة لمسألة اقامة الدولة العربية فليس هذا، بالنسبة الى العرب ، الحل المثالي اذ ان كل دولة هي جهاز قمع واستغلال للانسان بواسطة الانسان لذلك ينبغي اقامة مجتمع بدون دولة تكون فيه الادارة اداة بيد الانسان وليس الانسان اداة في يدها كما هي الحال في الدولة . ولكن ليس هناك اي أمل في اقامة مثل هذا المجتمع في عالمنا الحديث الذي يتميز بالامبريالية والاستبداد الدولي . اذن يبقى الحل الواقعي الذي يفرض علينا الانطلاق من فلسطين عربية . ان دولة اسرائيل محكومة بالانهيار وقد بدأ هذا يحدث قبل حرب حزيران التي جاءت كردة فعل عنيفة لمنع هذا الانهيار ... الا ان على فلسطين العربية هذه أن تكون بالضرورة ذات رسالة عالمية ومتعددة الطوائف حتى يقبلها العالم . عليها ان تكون أكثر انفتاحا من بقية الدول العربية حتى تكون بالتالي افضل مكان للتجارب الامية والعالمية .

ان الصهاينة يعرفون جيدا في قرارة انفسهم انهم ليسوا اهلا للبقاء في فلسطين فهم « متغربون ومتأمركون » اكثر من اللزوم وسيغادرونها حتى بدون أن « يرميهم العرب في البحر » . لذلك فانهم يتصرفون مع العرب بطريقة استبدادية وعسكرية وغير سياسية . انهم لا يسعون لتأمين مستقبلهم في هذه البقعة من العالم الا عن طريق قوة السلاح التي لن تكون دائما الى جانبهم . انهم من بقايا مستعمري القرن التاسع عشر الذين سوف لا يكون مصيرهم مختلفا عن مصير فرنسيي الجزائر . ان هذا الواقع يفرض على كل انسان مخلص النضال ضد اسرائيل . وتعتقد هذه المنظمة ان النضال الاكثر فعالية ضد دولة اسرائيل وضد الصهيونية هو **النضال الايديولوجي** ، عن طريق نشر الحقيقة حول اصول الصهيونية الالمانية والاوروبية واظهار علاقاتها مع الامبريالية .

دور اسرائيل المشين ضد نضال العالم الثالث :

في عددها الصادر في كانون الثاني — نيسان ١٩٦٨، نشرت مجلة القارات الثلاث«تريكونتيننتال» ما مفاده أن الوحدات العسكرية لمكافحة حرب العصابات في كل من ألتشاد واثيوبيا تتلقى العون والتدريب من ضباط اسرائيليين . وهذا الخبر ، كما تقول منظمة « ميثاق ابراهام » يؤكد صحة نظريتها القائلة بأن دولة اسرائيل قد انشئت لتأمين الدفاع عن الحضارة الغربية التي نتج عنها اوشويتز وهيروشيما . وفلسطين هي الثالثة في هذه السلسلة من الفظائع . انها التكملة المنطقية لاوشويتز وهيروشيما . ودولة اسرائيل هي افضل تعبير عن هذه الحضارة الغربية التقنية التي اعطت للعالم منجزات « رائعة » ابتداء بغرف الغاز ومرورا بالقنبلة الذرية وانتهاء باسرائيل— النابالم . ان الشعوب الفقيرة في القارات الثلاث قد اعلنت الحرب على الدول الغنية، على العمالقة الصناعيين حتى تبقى على قيد الحياة من الابادة ، حتى لا تسحق بجزماتهم وآلاتهم كالحشرات . لذلك فان هذه الشعوب المظلومة ، الفقيرة تدرك وستدرك اكثر فاكثر الدور الذي تلعبه اسرائيل في الدفاع عن هذه الحضارة التقنية ... ان على كل ثوري أن يرى بوضوح ان اقصر طريق للثورة العالمية يمر عبر تدمير الدولة الصهيونية . ان الامبريالية لا تدمر الا اذا دمرت الدولة الاسرائيلية. الابقاء على دولة اسرائيل هو ابقاء على الرأسمالية والامبريالية والكولونيالية والتقنية والالة الغربية التي تسحق وتلغي الانسانية . ان مصير العالم يتقرر في الشرق الاوسط . والشعب الفلسطيني ذو رسالة « فدائية » فهو يتعذب بسبب خطايا العالم والله متجسد فيه ، الله معه. وهو سينتصر على الصهيونية والامبريالية بمساعدة كل ثوار العالم لانه الاضعف والافقر .